المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الأحزاب الدينية في إسرائيل
اسم الكاتب: م.م. سعد حميد ابراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2024
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 04:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاحزاب الدينية في اسرائيل

المدرس

المساعد

سعد حميد ابراهيم(*)

المقدمة

لايمكن البحث في الأحزاب السياسية ما لم تأخذ بنظر الاعتبار إيديولوجيتها وبنيانها العام وتنظيمها ومساهمة أعضائها في الحياة السياسية بصورة عامة وبالنشاط الحزبي بصورة خاصة . وعلى صعيد أخر لايمكن إن نفهم بنيان حزب سياسي معين في الوقت الحاضر وأوجه اختلافه عن الأحزاب الأخرى ما لم نحط علما بالأسباب والعوامل التي دفعت بة إلى الوجود ثم مراحل تطوره عبر تفاعله مع الإحداث التي واجهها والمواقف التي اتخذها إزاءها .

وتبعا لذلك لايمكن أن نفهم الأحزاب الدينية في (إسرائيل) ما لم نحط علما بالأسباب التي دفعتها إلى الوجود من جهة والوقوف على أهم مبادئها وأيدلوجيتها من جهة أخرى.

وعليه سيتم تناول هذا الموضوع من زاويتين أساسيتين هما:

المطلب الأول: جذور الأحزاب الدينية في (إسرائيل) وتطورها.

المطلب الثاني: تصنيف الأحزاب الدينية.

المطلب الأول

جذور الأحزاب الدينية في (إسرائيل)

تعود جذور الاحزاب الدينية في (اسرائيل) إلى حركتين رئيسيتين هما "همزراحي" ""اغودات يسرائيل(*) " وكلتاهما تأسست في أوربا في مطلع القرن العشرين وأيدت النهج الديني الأرثوذكسي لحل مشكلات يهود العالم" وعكست كل حركة منهما خلفية قادتها والفترات التي نشأت فيها.

أولا: حركة همزراحي

تأسست حركه همزراحي عام بعد إن ترك انضمام العديد من اليهود المتدينين للحركة الصهيونية ألحاجه إلى تنظيم يدافع عن الدين في ألمنظمه الصهيونية العالمية بهدف صيانة الهلاخاه في النشاط الصهيوني[1].

(*)كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية.

[1] صادق الأسود ، علم الاجتماع السياسي – أسسه وإبعاده، الطبعة ألثانيه ، بغداد –دار ألحكمه ١٩٩١، ص ١٦٨

(*)همزراحي :- وتعني مركز روحي ، إما اغودات فتعني وحدة إسرائيل .

[2] Gregory S. Mahier Readings on the Israeli political sestem washnihton University press of Amarica Inc 1982 P 90

هذا الاتجاة بدأت بواكير الأولى في المؤتمر الصهيوني الثاني عام عندما طرحت فية مسالة العلاقة بين الحركة الصهيونية والدين على أساس إن الدين مسالة شخصية وان الصهيونية لن تتخذ إي موقف رسمي منه مما أثار حفيظة الصهيونيين المتدينين. وعندما اتخذ المؤتمر الصهيوني الخامس عام م قرارا يدعو إلى تثقيف اليهود بالروح " القومية اليهودية " خشيت العناصر المتدينة من تغلب التعليم العلماني والمفاهيم (القومية) على الجانب الديني والروحي والذي سيؤدي بتقديرهم إلى القضاء على اليهودية[3].

كل هذه الأمور دفعت بعض قادة الحركة الصهيونية بزعامة الحاخام الروسي (إسحاق جاكوب رينز) إلى تأسيس تنظيم في فينا استنادا إلى قرار المؤتمر الصهيوني الداعي لإنشاء اتحادات مستقلة) وقد أطلق على هذا التنظيم اسم (همزراحي) بناء على اقتراح الحاخام (أبراهام سلونسكي)[4].

وبذلك أخذت منظمه مزراحي تفتح فروعا لها في دول أوربا وعقدت مؤتمرا ركزت فيه على العودة إلى ارض الأجداد. واتخذت فية شعارها الديني ارض إسرائيل لشعب إسرائيل طبقا لتوراة إسرائيل . ولم يمض وقت طويل على انتهائها حتى ظهرت خلافات عديدة داخل هذه الحركة ، لأن جماعه من المتدينين لم تكن راضية عن نشاط الحركة من داخل إطار علماني، فكانت بداية الخلاف. الذي ظهر بصورة أكثر وضوحا في المؤتمر الصهيوني العاشر . عندما قرر إن تمارس المنظمة الصهيونية الشؤون الثقافية، فبرز داخل الحركة تياران ، احدهما يدعو للانسحاب من المنظمة. جو الأخر فضل البقاء فيها ، وحسم هذا النزاع لصالح التيار الثاني، إلا إن هذا لم يمنع المعارضين من الانسحاب من الحركة لتشكيل حركة جديدة .

وفي إعقاب الحرب العالمية الأولى، أخذت تتوافد على فلسطين مجموعات من يهود أوربا الشرقية ضمن ما يسمى بـ(الهجرة الثالثة) – ، وكان من بين هؤلاء الوافدين شباب ينتمون الى منظمة همزراحي، وكانوا متأثرين بالتيارات الاشتراكية، فاعلنوا عام عن تأسيس جناح عمليا للحزب أسموه (Hapeol Hmizrahi) عمال همزراحي، بعد ان كان همزراحي قد انشأ فرعا له في القدس منذ عام وبذلك شكل عمال مزراحي مثلما كان حزب (البوند)[(*)] يشكل في

---

[3] الاحزاب اليهودية في العالم اليهودي ، مجلة كيفونيم ، تشري الثاني ١٩٨٤ ، ترجمة مركزا لبحوث والمعلومات ، بغداد ، ص ص ٥-٦ .

[4] هاني عبد الله ، الاحزاب السياسية في إسرائيل ، بيروت مؤسسة دراسات فلسطينية ، ١٩٨١ ،ص ٨٥ .

[5] Normal L. Zucker the coming crisis in Israel London Massachusetts press 1973 P 74

[6] الاحزاب اليهودية في العالم اليهودي ، مصدر سبق ذكرة ، ص ٧ .

[7] سمير جبور انتـ ابات الكنيست الحادي عشر ، قبرص ، مؤسسة دراسات فلسطينية ، ١٩٨٥ ،ص ١٠٠ . كذلك: الاحزاب الدينية في اسرائيل ، مجلة الارض ، مؤسسة الارض للدراسات ، دمشق ، عدد ١٥ في ٢١ / ٤/ ١٩٧٩ ، ص١٩ .

[(*)] البوند أول حزب يهودي تأسس في الشارع اليهودي يمثل جناح الحركة الديمقراطية الروسية بيـ اليهود ، تشكل عام ١٨٩٧ تحت اسم (جمعية العمال اليهود العامة في روسيا وبولندا)ثم تحول مـ حزب عمال الى حزب قومي يدعو الى اندماج اليهود بالروس مـ الناحية القومية مع احتفا هم بدياناتهم . لذا سعت الصهيونية لحل هذا الحزب .
نجدت فتحي صفوت ، اليهود في روسيا القيصرية. ألاندماجيه الى القومية ، مجلة مركز دراسات فلسطينية ،المجلد الثاني ، العدد الرابع ، ص ص ١٣٢ - ١٣٣ .

بدايته جناح لحزب العمال بين اليهود. فقد كان عمال مزراحي جناح للحركة الصهيونية بين صفوف العمال. وقد اعلن ان مبادئه بناء البلاد بحسب تقاليد التوراة وتقاليد العمل .

ثانيا: اجودات إسرائيل

تعود نشأة ( ) إلى الخلاف الذي حصل بين المتدينين والعلمانيين داخل حركة همزراحي) هذا الخلاف دفع جماعة من المتدينين للخروج من الحركة وتشكيل اتحاد لليهود المتدينين في بولندا عام عرف باسم ( )[8] وقد أعلن أنة نشاء من اجل الوقوف بوجة التطلعات العلمانية للحركة الصهيونية لذا أعلن استقلاله وانشأ له العديد من المدارس والمحاكم الخاصة به كما أعلن إن مرجعة هو مجلس كبار علماء التوراة والذي هو مستقل عن الحاخامية الرئيسة) وأكد أيضا ضرورة أن يعيش الشعب اليهودي طبقا لمبادئ التوراة وأهدافها سواء في حياتهم الخاصة أم في حياتهم العامة.

وتبعا لذلك أعلنت اجودات معارضتها للحركة الصهيونية ولأهدافها وتطلعاتها لذا فأنها لم تشارك خلال فترة الانتداب في تنظيم حياة اليشوف الا ان هذا الموقف سرعان ما تغير بعد عام [(*)] وبعد ان ادركت ان (الدولة) ممكنة القيام والوجود دون الالتفات الى رغباتها) لذا سارعت الى التفاوض) وأعلنت تأييدها للحركة الصهيونية بل اعتبرت (قيام الدولة) اداة للعناية الالهية) وانها نتاج شرعي للسلالة اليهودية) وأنها شعب واحد) لاعتقادها بانه في النهاية سوف يسود نظام (الهالاخاه) على هذه (الدولة) وبذلك تحولت هذة الحركة من حركة دينية توراتية معادية للصهيونية الى حركة دينية سياسية متعاونة مع الصهيونية[9].

وفي مطلع عام انبثقت عنها حركة عمالية في وارشو عرفت بـ(عمال اجودات) وبدات في عام باقامة مستوطنات يهودية في فلسطين على اساس ان المسيح سياتي اذا اختار الشعب العودة الى ارض الميعاد[10]) بذلك فان اهدافها السياسية: تختلف كثيرا عن أهداف .

المطلب الثاني

تصنيف الأحزاب الدينية

تختلف الاحزاب الدينية اختلافا كبيرا باختلاف البلدان التي توجد فيها وباختلاف الفترات التاريخية التي تظهر فيها وباختلاف القاعدة الاجتماعية التي تقوم عليها وباختلاف برامجها للعمل ومواقفها إزاء المشاكل التي تتعرض لمعالجتها . وتبعا لذلك فان الاحزاب الدينية في (إسرائيل) تختلف عن الاحزاب الدينية في بلدان أخرى) حيث انها تنتمي كلها إلى معسكر اليمين في تصنيف الاحزاب

---

[8] الاحزاب اليهودية في العالم اليهودي ، مصدر سبق ذكرة ، ص٨.

[9] William frankel .I srael observed .printed in U.S.A. 1980 .p .68.

[(*)] تجدر الإشارة الى انه فا في التاريخ المحدد لتغير موقف اجودات من الحركة الصهيونية بين الأعوام (١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٧الا) المرجع هو التاريخ الا ير لا فيه عقد مؤتمر (مارينباد) الذي ايد إقامة دولة في فلسطين .

[10] المصدر السابق ، ص ١٢ .

[11] نفس المصدر ، ص ١٧ .

[12] صادق الأسود ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٩٧ .

السياسية في (إسرائيل) وتسمى باليمين الديني[*] إضافة إلى ان معظم الاحزاب والحركات الدينية التي ظهرت على الساحة السياسية الإسرائيلية هي نتيجة انشقاقات حزبي همزراحي واجودات (إسرائيل) التي ظهرت خارج (إسرائيل).

)ولا: الاحزاب الرئيسة

تعد بعض الاحزاب الدينية)لدورها التاريخي السياسي من الاحزاب الرئيسة في (إسرائيل) وهي :

. حزب المفدال

تأسس الحزب الديني القومي (المفدال) من اتحاد حزبي (همزراحي وهابو عي(همزراحي) عام) . وبذلك أصبح للحزب وزن ونفوذ اكبر من السابق. إلا ان هذه الوحدة لم تلغ الخلافات والانقسامات الإيديولوجية والتنظيمية داخل الحزب. والتي كان من نتيجتها ان ساد نظام الكتل داخلة. واهم هذة الكتل هي ˙ :

. كتلة من اجل التحول (لمنفية) ويتزعمها يوسف يـ .
. الكتلة المركزية: كانت تشكل اكبر الكتل عند تأسيس الحزب إلا ان مركزها تراجع: ترأس زعامتها (زيرخ فيرها متيسغ).
. كتلة الشباب: وتزعمها زفلون هاملر.
. كتلة التغيير (ليكود فمتراة) ترأسها يتسحاق رافائيل ومثلها اهارون ابو حشيرة.
. كتل أخرى مثل الكيبوتز الديني. والسفا رديـ الموشافيم.

إما الهيكل التنظيمي للحزب فيتكون من :

. المؤتمر: وهو اعلى سلطة في الحزب وهو الذي يقرر النظام الداخلي للحزب ويقوم بانتخاب هيئات الحزب يعقد جلساته مره كل أربع سنوات ثم تقرر في المؤتمر الخامس عا ان يكون مره كل خمس سنوات.

---

[*] اليمي الديني :المقصود به مجموعة الاحزاب الإسرائيلية الصهيونية التي تجعل مـ العقيدة والتقاليد الدينية اليهودية أساسها ومنطلقها الإيديولوجي إذ ر في ذلك :
محمد الد معسكر اليمي الصهيوني ،عما ، دار الكر مل ،١٩٨٨، ص ٥١.
[13] هاني عبد الله سجلة شؤو فلسطينية ،بيروت ،مركز أبحاث فلسطينية ، عدد ٢٠٢، ١٩٩٠،ص ٨٧.
[14] Gray Schiff .Tradition and politics , The Religioons parties in Israel .dtriot wayne stade University press .1977 .p .64.
[15] هاني عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٦٣.

- اللجنة المركزية: تعد أعلى سلطة في الحزب خلال الفترة التي تفصل بين عقد المؤتمرين وتكون مهمتها اختيار هيئات الحزب العليا.
- الإدارة المشتركة: وهي التي تقوم بمهمة تأسيس البنية ومهام الدوائر العاملة. وتقوم بتعيين رؤساء تلك الدوائر وكذلك السكرتارية العامة.

وقد دعا حزب المفدال الى عدة مبادئ اهمها :

- :. حق اليهود الديني والتاريخي في ارض الميعاد .
- قيام دولة واحدة فقط بين البحر ونهر الأردن هي (إسرائيل) وعاصمتها القدس.
- ضمان حدود قابلة للدفاع وعمق إستراتيجي كاف.
- إقامة دولة تسودها نصوص الشريعة اليهودية وروحها مع السعي للمحافظة على الأساس اليهودي للدولة روحا وثقافة.
- ضرورة استمرار الهجرة .
- إلغاء القوانين الأجنبية التي لاتزال متبعة في إسرائيل.

إما من الناحية الاثنية فيتكون حزب المفدال من % من اليهود السفا رديـ % % من الاشكنازيم بينما تتشكل تركيبته الطبقية كما يأتي[%] :

57.35% من العمال وخاصة غير المهرة ويأتي بعدهم الحاخامون والمثقفون وأصحاب المهن الحرة ويشكلون نسبة . % إما القطاع الثالث فهم الحرفيون ويشكلون . %% أما الشرائح المتبقية فتشكل النسبة الباقية% وعلى صعيد النخب فان غالبية قيادات الحزب من الاشكنازيم% وهذا ما يفسر لنا أسباب كثرة الانقسامات داخل الحزب% وخاصة إن هذة الانقسامات قامت بها القيادات السفاردية لإحساسهم بالغبن داخل الحزب(*).

حزب اجودات إسرائيل:

من المعروف إن حزب اجودات هو امتداد لحركة اجودات (إسرائيل) التي تأسست عام . في بولونيا والتي تحولت عام . إلى حزب سياسي بزعامة (الحاخام ليفي) ويتكون حزب اجودات هو الأخر من عدة كتل أهما) :

- كتلة لورنس: نسبة لعضو الكنيست الحاخام لورنس.
- كتلة الحاخام يهوذا مئيرابراموفيتس.
- كتلة مناحم بور و .
- كتلة السفاردية بزعامة الحاخام (يصفو د (مزر احي).

كما يتألف الحزب من أربع هيئات رئيسة هي :

---

[16] القضية الفلسطينية في شهر ، تونس ، الأمانة العامة للجامعية العربية ،العدد بـ نيسا ١٩٨٤ ،ص ٣٨

.

[17] هاني عبد الله ، المصدر السابق ،ص ٦٧.

شكل منصب وزير الشؤو الاجتماعية للفترة مـ ١٩٤٩- ١٩٥٢ .

[18] مؤسسة دراسات فلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ، بيروت ١٩٧٩ ، ص٢٢٤ .

[19] الاحزاب الدينية ، مجلة الأرض ، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية ، دمشق ، عدد ١٦ / ١٩٨٠ ، ص٢٣ -٢٤.

- مجلس حكماء التوراة: وهي أعلى سلطة روحية ودينية في الحزب: تألفت منذ البداية من ( ) حاخاما) وتعد قرارتة بمثابة أراء شرعية والحزب(ملزم بالطاعة المطلقة له.
- الجمعية الكبرى: وهي أعلى سلطة سياسية في الحزب: وتتألف من ممثلي فروع الحزب حيث إن بوسع كل عضو انتخاب ممثل لهم في الجمعية.
- المجلس المركزي العالمي (البريسديوم) وهو منتخب من قبل الجمعية الكبرى .
- اللجنة التنفيذية العالمية.

إما تركيبية العرفية (الاثنية Athnic) فأغلبية الحزب ذات أصول اشكنازية في حين عضوية السفا ردية لا تتجاو % وإما على صعيد القيادات فيلاحظ غياب العنصر السفا رد% داخل الحزب وقد تميز الحز باتجاهاته المتطرفة في المسائل الدينية لذا فان قاعدتة الانتخابية تضم أكثر الفئات اليهودية تمسكا بالأرثوذكسية كما ان قراراته السياسية تخضع لموافقة (مجلس حكماء التوراة) وقد أكد الحزب في مبادئه النقاط آلاتية :

:. اليهود شعب متميز وان الله اختارة وهو وحدة سيدة.

. . التوراة هي قانون هذا الشعب.

. . (ارض إسرائيل) هي ارض هذا الشعب.

. إن هذا الشعب يقيم على هذة الأرض وفقا لتعاليم التوراة فقط.

وتبعا لذلك أعلن هذا الحزب الأهداف آلاتية :

- أنة سيساهم بفعالية في جميع القضايا والأمور المتعلقة باليهود واليهودية على أساس التوراة دون اية اعتبارات سياسية.
- سيحاول إيجاد حل لكافة المشاكل التي تواجة الشعب اليهودي وفقا لروح التوراة.

حزب بوعالي اغودات يسرائيل :

برز هذا الحزب الى الوجود في بولونيا عا . م اثر انشقاق عن حزب اجودات للأسباب آلاتية:

- رغبة العمال المتدينين في إيقاف المنظمات الاشتراكية بين الجماهير اليهودية .
- الحاجة للدفاع عن حقوق العمال المتدينين في الوسط الصناعي وخاصة بعد ان امتنعت مصانع النسيج في بولونيا عن استخدام العمال بسبب غيابهم عن العمل ايام السبت وتبعا لذلك فان أهداف هذا الحزب ومبادئه لا تختلف كثيرا عن أهداف حزب اجودات باستثناء ان اجودات يؤمن ان على المتدين ان يكرس حياته كلها في فلسطين للدراسة الدينية في حين أكد عمال اجودات ان الأهم هو بناء المستعمرات والعمل والإنتاج على أساس ان العمل اليدوي واجب حين يكون الهدف مقدسا.

وعلية استقل الحزب نهائيا عن اجودات عام . م وأقام له تشكيلات خاصة . حيث أقام بعض المدارس . واشترك في الهجرة والهاغانا وفي كافة النشاطات الاخرى في فلسطين .

---

[20] **Gray sch iff . op .Cit. pp . 120-135**

[21] **هاني الهندي ،إسرائيل ، فكرة ـ حركة دولة ، بيروت ، دار الفجر الجديد ،١٩٨٥، ص ص ١٧٠ـ ١٧١.**

[22] **المصدر السابق ، ص١٥٤**

ثانيا: الأحزاب الثانوية

- الأحزاب والحركات المنشقة عن المفدال :

:. حركة تقاليد إسرائيل (تامي) :

هي حركة حديثة العهد ظهرت على المسرح السياسي في أيار . نتيجة انشقاق داخل الحزب الديني القومي بزعامة الحاخام (اهاروت) وقد أعلنت عند إنشائها أنها تمثل مصالح يهود المغرب وشمال أفريقيا وعموم اليهود الشرقيين عت الى عدة أهداف أهمها :

- القضاء على التمييز ضد اليهود الشرقيين والدعوة الى الاخوة والتفاهم بين جميع الطوائف في (إسرائيل) .
- التشدد في أهمية التراث اليهودي.
- زيادة الثقافة والتربية الدينية
- زيادة الرواتـ المتدنية ودعم العوائل الكبيرة.

إما عن قاعدتها الاجتماعية فهي تعتمد على العناصر المتشددة بين أوساط اليهود الشرقيين واستطاعت ان تحقق نجاحا ملحوظا في الكنيست العاشر عام ( ) .) بحصولها على ثلاثة مقاعد ثم تراجع موقعها بعد ذلك ولم تحصل في الكنيست الحادي عشر الا على مقعد واحد) وتعود أسباب هذا التراجع الى) :

-الخلافات الداخلية بين قيادات الحركة وخاصة بين اهاروت ابوجتسيرا وأوزان الرجل الثاني في الحركة .

.- عدم استطاعة الحركة تلبية مطالب اليهود الشرقيين

-- الفضائح المالية التي وقع بها زعيم الحركة .

.- ظهور حركات جديدة طرحت نفسها ممثلة لليهود الشرقيين مثل (شاس ومورشاه) .

اما عن مواقفها من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهي لا تختلف عن مواقف حزب المفدال حتى انه شاع عنها (انها مفدال شمال أفريقيا) .

- حركة متسادا :

انشقت هذة الحركة عن المفدال بزعامة الحاخام (حاييم دوركما ())[*] نتيجة عدم الرضا على سياسة المفدال بزعامة يوسف بورغ[**] والتي تميل الى الاعتدال والى التحالف مع المعراخ ولكن سرعان ما تحالفت هذة الحركة مع حركات أخرى لتشكل حزبا جديدا هو (مورشاه) .

---

[23] سعاد العامري ، الأحزاب الدينية في إسرائيل ، بغداد ، مركز دراسات فلسطينية ،١٩٨٥،ص٢٤.

[24] محمود الد معسكر اليمي الصهيوني ،عما ، دار الكرمل ،١٩٨٨، ص ٦٧ .

[25] نفس المصدر . ص٦٧ .

[26] حلمي الزعبلية، ابات الكنيست دا ل الكيا الصهيوني ، نشرة دراسات الدار العربية ، القاهرة ،عدد ١٣ أيلول ١٩٨٨ ، ص ٢٣ .

(*) وركما :هو م مواليد بولونيا شغل عضوية الكنيست ع حزب المفدال في دورتيه التاسعة والعاشرة ، كما شغل منصب وزير الاديا ، استقال عام ١٩٨١ .

(**) يوسف بورغ :م مواليد المانيا ، وهو عضوفي الكنيست منذ قيام الكيا الصهيوني ، كما شغل منصب وزير الدا لية ووزير الأديا .

[27] نشرة الم ط الصهيوني عما دار الصباح، العدد السابع كانو اول ١٩٩١ ،ص ٢٣.

- حركة مورشاه حراس (التوراة) :

نشات هذة الحركة في المعركة الانتخابية لعام) : من تجمع حركات دينية منشقة تجمعها صفة التطرف وهي :

:- متساد

- ما تبقى من حزب بوعالي اغودات بزعامة الحاخام (أبراهام فيرديفر)

حركة اوروت التي يتزعمها (حنان فورات) احد زعماء غوش ايمونيم) التي انشقت عن المفدال ايضا) وشارك مع حركة هيتحيا ما لبث إن انشق عنها ليساهم في حركة مورشاه) وقد خرجت من المعركة الانتخابية بمقعدين انتزعتهما من المفدال) في حين بقيت أفكارها ومنطلقاتها والتوجيهات التي تدين بها لا تختل عن المفدال [28].

- غوش ايمونيم (كتلة الأيمان)

تأسست عام) : بقيادة مجموعة من المستوطنين اليهود الذين استوطنوا في الضفة الغربية منذ عام) : بزعامة الحاخام (موشية ليفنفر) وحنان بورات) اما الزعيم الروحي لهذة الحركة فهو الحاخام (تسفي يهودا كوهين كوك) رئيس الأكاديمية اليهودية في القدس وقد تأسست هذة الحركة في الاجتماع الذي عقد بعد حرب) : في مقر يهود الولايات المتحدة بتل ابيب (هارعتسيون)

واتخذت من اسم الحركة شعارا لها (غوش ايمونيم أي كتلة إيمان)) اما برنامجها السياسي فقد اعلنت عنه بقولها " ان كل هذة البلاد هي مالك لها وغير قابلة للتسليم للاخرين " لاتوجد هناك مناطق عربية او ارض عربية " انما (اسرائيلية)) ملك ابائنا واجدادنا الى الابد) وان كل هذة البلاد وحسب كامل حدودها التوراتية تتبع لسيطرة شعب (اسرائيل) [29].

يتضح مما سبق ان اغلب الحركات السياسية التي ظهرت على الساحة السياسية الاسرائيلية لم تكن سوى انعكاس لافكار المفدال ومبادئه لانها جاءت نتيجة انشقاقات عنه وهذا ما يفسر ايضا اسباب عدم صمود بعض هذة الحركات وسرعان ما اختفت عن الساحة الاسرائيلية اضافة الى ذلك ان اغلب هذة الحركات جاءت لاسباب طائفية (تمثل اليهود الشرقين) او لاسباب مصلحية (رغبة بعض القيادات في الحصول على بعض المناصب) .

ب . الاحزاب والحركات المنشقة عن اجودات :

- حركة شاس :

تاسست هذة الحركة عام) . بعد ان انشقت عن حزب اجودات لاسباب طائفية بزعامة الحاخام (تيسماف بيرسي)) بعد ان تم ائتلاف بلاط بني براك التابع للحاخام (شاخ)[*] وبلاط

---

[28] **نفس المصدر.**

[29] **المصدر السابق ، كذلك انـ ر داني روبنشتاي ، مصدر سابق ذكره ، ص ص ٢٣-٢٦ .**

[*] **شاخ : رئيس معهد قونبياز و رئيس مجلس عضماء التورات**

القدس التابع للحاخام (عوبيد يا يوسف)[**](وذلك بسبب غضب الملتزمين السفارد على مجلس كبار التواريين في حزب اجودات لانه لا يترك موطئ قدم لصالح الحاخميين السفارد .

ودخلت انتخابات عام (**) بقائمة واحدة وحددت برنامجها بما ياتي .

.- (اسرائيل) كلها تابعه لشعب (اسرائيل) بحكم وعد التوراة .

(- مواصلة المستوطنات وتعزيزها في مختلف اجزاء ارض (اسرائيل) .

- معارضة أي قانون لا يتلاءم مع روح التوراة .

- دعوة لمجتمع ديني بحت .

- الرفض القاطع لقيام دولة فلسطينية ، لأنها تشكل خطر على دولة (اسرائيل) .

اما في انتخابات عام) . فقد اعلنت" جيل لا يوقد شموع السبت والعيد ، جيل تضمحل جذوره في شعب وارض اسرائيل ، علامات التعرف عليه السعي وراء الحيات المادية ، الفراغ ، المنحدرات ، اما اسباب هذه الظواهر على هذا اجاب حاخامونا.. ارض إسرائيل بدون توراة هي كالجسم بدون روح ، وجاء شاس كي تعيد الامجاد .

وقد سعت من خلال ذلك الى كسب اكبر عدد ممكن الاصوات لصالحها وذلك من خلال توجية النقد للواقع الذي يعاني منه " المجتمع الاسرائيلي " وقد حققت هدفها وحصلت على ستة مقاعد " وتبعا لذلك لابد من الوقوف عند القاعدة الانتخابية التي تستند اليها شاس " وهي أربعه أنواع من الناخبين " :

:- بناء التوراة السفارديم وخريجي المعاهد التابعة للحاخام شاخ .

.- تلاميذ الحاخامين السفارديم الذين يعتبرون الحاخام يوسف زعيما لهم .

.- جمهور التائبين من ابناء الطوائف الشرقية .

.- جمهور مهاجري البلدان الشرقيه التقليديين والعلمانين الذين توغلت مظاهر الظلم في نفوسهم .

وتبعا لذلك فان جميع اعضاء الحزب الذين وصلوا الى الكنيست او الحكومه هم من ابناء الطوائف الشرقية الا ان هذا لا يعني عدم وجود للطائفة الغربية في هذة الحركة بل ان هناك العديد منهم ويعملون في وظائف مهمة وعلى وجة الخصوص في طبقة المستشارين مثل الحاخام (سيميحا ميروت والمحامي دافيد غلاس) .

- حركة حراس المدينة (ناطوري كارتا) :

هي حركة دينية متطرفة انشقت عن حزب اجودات واقامت مركز لها في القدس في حي

[**] عوبيد يا يوسف كبير حا امي السفارو ورئيس مجلس حا امي التوراة ، الذي اقيم للتغطية الروحانية لنشاط شاس .

[30] مناحم راهاط شاس اعماق اهرة م عالم ا ر ، مجلة الارض دمشق ، مؤسسة الارض للدراسات والنشر ، العدد ٤يسا ١٩٩٠ ، ص ص ١٢٠ -١٢١ .

[31] حسني توفيق إبراهيم ، المشكلة الفلسطينية في انت ابات كنيسة الثاني عشر مجلة شؤو فلسطينية ، بيروت ، مؤسسة دراسات فلسطينية ، العدد ١٧٩ ،شباط ١٩٨٨ ،ص ص ٢٣ـ٤٤للمزيد انظر عبد الخالق عبد الله البعد الديني لانت ابات الكنيست الثاني عشر ، نشرة الدار العربية .القاهرة عدد ١٦ كانو الاول ١٩٨٨، ،ص٤٥ .

[32] مناحم راهاط ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٤.

[33] نفس المصدر ، ص ١٢١ .

[34] المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

(مي شعاريم) في بني براك) واتخذت اسمها من الكتاب المقدس) الذي يسمي اليهود الذين يتفرغون لدراسة التوراة بـ (حراس اسوار المدينة) [35].

ويؤمن انصار هذة الحركة بان الدولة اليهودية لا يمكن ان تاتي الا بواسطة الله اما انشاؤها في الوقت الحاضر فهي نتيجة من النتائج الايديولوجية السياسية الصهيونية الشريرة وهذا ايضا انكار للنظام الموضوع بصورة ربانية لذا نظموا المظاهرات والاعتصام عن الطعام في الفترة التي سبقت (الدولة) احتجاجا على السياسات الصهيونية) كما ارسلوا مذكرة الى الامم المتحدة بعد قيام (الدولة) احتجاجا على قيامها) ومع ذلك فان الحكومة الصهيونية سمحت لهم باختيار طريقهم بدون قيود [36].

.– حركة الفهود السود :

تأسست هذه الحركة عام * من قبل اليهود الشرقيين بهدف الحصول على المساواة مع اليهود الغربيين ، ووقف التفرقة العنصرية ضدهم ، وقد اعلنو عن ذلك في اول منشور لهم في – * الذي جاء فيه نحن مجموعه من الشبان المضطهد ننادي كل من يشعر بالضجر من الاضطهاد ونقول كفاية ، بطالة كفاية لنوم عشرة في كل غرفة ، كفاية ان نرى بيوتا تبنى للمهاجريين الجدد ، كفاية ان نسجن مرتين في الاسبوع ، كفاية لوعود الحكومة التي لا تنفذ، كفاية تفرقة ، كفاية اضطهاد .

وتبعا لذلك نشات الحركة ، ولكن افتقادها الى التنظيم السياسي الفعال وافتقارها الى الاهداف والبرنامج والايديولوجية الواضحة ، كل هذه العوامل دفعت الحركة نحو الاضمحلال والتلاشي من الخارطة السياسية ، ولم يبق منها سوى بعض الرموز .

ثالثا – الاحزاب الجديدة :

–– حركة كاخ :

هي مجموعة قومية دينية تاسست عام * على يد الحاخام (مئير كاهانا)[*] الذي هاجر الى (اسرائيل) عام * قادما من بروكلين في الولايات المتحدة ، فانشا الحركة امتدادا لعصبة الدفاع اليهودية والإرهابية في الولايات المتحدة ، وتعد حركة كاخ من اشد الحركات السياسية تطرفا وعنصرية في الساحة الإسرائيلية ، وتقوم مبادئها على افكار (كاهانا) الداعية الى طرد العرب من فلسطين بالقوة ، وازالة المعالم الاسلامية والمسيحية من البلاد . فقد اكد (كاهانا) قائلا ان على العرب

---

[35] افرايم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة احمد بركات ، عما دار الجليل ١٩٨٨ ص ٣١٠ .
[36] نفس المصدر ، ص ٢١١ .
[37] سلما رشيد ، حركة الفهود السود في إسرائيل ، مجلة مركز دراسات فلسطينية ، العدد الثاني ، اذار ، ١٩٧٣ ، ص ٩٣ .
[38] نفس المصدر ، ص ٩٦ .
[*] (مئير كاهانا) ولد في نيويورك وارتبط منذ البداية باوساط المافيا وعصابات الجنستار كما عمل م برا لدى (الف أي أي)وقد اتـ ذ اسما مستعارا هو (مايكل كنغ) وقد قتل بيد شاب عربي .فتزعم الحركة م بعدة يو(يل بـ نو) .

ان يرحلو كي لا نضطر الى ذبحهم ....ان الصهيونية قامت لبناء وطن لليهود فقط ، وان لا مكان للعرب بينهم .

اشتركت كاخ منذ تاسيسها في كل المعارك الانتخابية باستثناء الكنيست العاشرة الذي رفضت فيه (اللجنة الانتخابية الاسرائيلية) قائمة كاخ بسبب عنصريتها المتطرفة ولم تتمكن الحركة من الدخول الى الكنيست بسبب عدم حصولها على الأصوات المطلوبة حتى الكنيست الثاني عشر الذي حصلت فيه على مقعد واحد) .

وتجدر الإشارة الى ان معظم اتباع كاخ هم من الشباب المتطرفين ، الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما والذين هم من نتاج التربية العنصرية في (اسرائيل) ، وهؤلاء الاتباع متواجدون بين اليهود الشرقيين والغربيين ، الا ان نسبة تاييد الشرقيين لها اكبر من الغربيين كما دل على ذلك الأصوات التي حصلت عليها الحركة في انتخابات عام حيث حصلت على % من أصوات الشرقيين ، فيما حصلت على % من أصوات اليهود الغربيين .

.- حزب المعسكر المركزي الديني :

هو من الاحزاب الحديثة التي انشقت عن المفدال بزعامة الحاخام (عميصان)[*] في مطلع حزيران

* وقد جاء اعلان تأسيس هذا الحزب ردا على الاتجاه المتطرف لدى الجمهور المتدين والأحزاب الدينية في (إسرائيل)) وقد انتخب الحزب البروفيسور (شالوم روزنبرغ)[**] زعيما له)والدكتورة نعمي كوهين[***] بالمركز الثاني) وبذلك فهي اول امراة تحتل مثل هذا المركز في الاحزاب الدينية في اسرائيل

وقد اكد الحزب المبادئ الاتية :

:- وجوب الوفاء باماني الفلسطينيين بتقرير المصير عن طريق انشاء كانتونات في المناطق المحتلة تمتد ايضا الى ما وراء المناطق الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية .

.- يؤكد الحزب استعدادة للتنازل عن مناطق معينه من ارض اسرائيل مقابل السلام مع تاكيد حبه الشديد لارض (اسرائيل) والتمسك بقدسية كل شبر فيها مع ذلك فان الحزب مستعد لبحث أي امكانية حقيقية للتسوية .

.- ان الحزب مستعد للدخول في شراكة ائتلافية مع أي من حزب صهيوني من اليمين او اليسار باستثناء الجهات التي تشكل خطرا على الطابع اليهودي او الديمقراطية في (اسرائيل) .

---

[39] **ط الصهيوني ،مصدر سبق ذكره ،ص ،للمزيد ا ر دو بيرنز وسامي س مه ،انت ابات الكنيست الحادي عشر ،مجله ميدل است جورنال ، عدد(١) شتاء ١٩٨٥ ،ترجمه مركز البحوث والمعلومات بغداد ،ص١٣ .**

[40] **حبيب قهوجي ،الاحزاب الاسرائيليه والحركات السياسيه في الكيا الصهيوني ،دمشق ،موسسة الارض للدراسات الفلسطينيه ،١٩٨٦ ،ص ٢٣ .**

[41] **الم ط الصهيوني ، المصدر السابق ،ص ٢٣.**

[*] **عميصا حا ام ألمدرسه الدينية في عنسيو .**

[**] **شالوم روزنبرغ : استاذ الفلسفة الاسرائيلية في الجامعة العبرية في القدس .**

[***] **نعمي كوهين قرينة كبير حا امي حيفللحا ام ياقوت كوهين**

[42] **مصطفى الحسني ، الاحزاب الاسرائيلية للمعركة الانت ابية الملف ، بيروت ، المجلد الـ امس ، ٤ تموز ١٩٨٨، ص ٢٢٢ .**

ولم يحصل هذا الحزب في انتخابات عام (**) الا على % من أصوات الناخبين ، وهذه النسبة لم تؤهله للحصول على مقعد في الكنيست .

– لواء التورات (ديفل هتوارة) :

برز هذا الحزب في انتخابات الكنيست الثاني عشر عام) : ، بزعامة الحاخام (شاخ) زعيم حركة شاس سابقا ، وحصل على مقعدين من المقاعد الثمانية عشر التي حصلت عليها الاحزاب الدينية .

وتعد افكار الحاخام شاخ بمثابة مبادئ لهذا الحزب ، والتي تقوم على :

– ينظر للدولة نظرة برغماتية وينزع عنها أية قيمة مقدسة .

.– يعتقد بقدوم المسيح لكنة لا يرى في الوقت الحاضر أي عنصر ميسائي .

– ان التوراة هي التي حافظت على الشعب اليهودي لا الدولة

وقد اكد الحزب في برنامجة الانتخابي المبادئ الاتية :

–– حسم المشاكل الدينية والسياسية استنادا الى ما ورد في التوراة .

.– الحق اليهودي في ارض (اسرائيل) لا يقبل الجدل .

(– ضرورة الاهتمام بالمحافظة على الوصايا .

.– توسيع شبكة التعليم التوراتي .

–– ضرورة ان تركز السياسة الخارجية على مصير أي يهودي في كل مكان .

يتضح مما سبق ذكرة ان الاحزاب الدينية الممثلة للطوائف الشرقية في تزايد مستمر من الناحية العددية كما هو الحال بظهور عدة احزاب مثل حزب تامي في بداية الامر ثم شاس ومورشاه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى بدأت هذه الأحزاب تحظى بزيادة قوتها التمثيلية في البرلمان والحكومة ، كما هو الحال بالنسبة لحزب شاس الذي بداء يحل محل المفدال .

ونستنتج مما سبق ان القاعدة الاجتماعية للأحزاب الدينية العاملة اليوم في الساحة السياسية الإسرائيلية هي كما يأتي :

– حزب المفدال واجودات يسرائيل يستمد إن قوتهما الانتخابية من تأييد كلا الطائفتين الشرقية والغربية ، اما حزب شاس فان يعتمد على تأييد اليهود الشرقيين ، في حين يعتمد لواء التوراة على الطوائف الغربية .

–– حركات دينية أخرى : هناك بعض الحركات الدينية في (إسرائيل) لكنها لم تحظ بتمثيل في الكنيست أو الحكومة ومن أهمها) : –حركات دوريات صهيون : هي جمعية يهودية متطرفة تدير مدرسة دينية يهودية في القدس : واهم أهدافها : تعميق الوعي حول بيت القدس بين الجمهور الواسع بشكل عام وفي الجيش بشكل خاص.

---

[43] الاتجاهات الدينية والطائفية في السياسة الاسرائيلية ، التقرير السياسي والاقتصادي ، بيروت ، الدار العربية للدراسات والنشر، العدد ١١ في ١٩٩٠/١٠/١ ، ص ٥ .

[44] عزمي بشارة دوام الدي والدولة في إسرائيل ، مجلة دراسات فلسطينية، العدد ٣، بيروت ، ١٩٩٠وص ص ٣٣- ٣٤ .

[45] نفس المصدر ، ص٣٥ .

[46] الاتجاهات الدينية والطائفية، التقرير السياسي والاقتصادي، مصدر سبق ذكره ،ص ٢١.

[47] المـ ـطط الصهيوني، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٣- ٢٤.

– حركة بناء الهيكل: تأسست هذة الحركة على يد الحاخام (شلوغورون) عام) وتدعو لبناء الهيكل اليهودي في الجزء الجنوبي الشرقي من المسجد الأقصى.

– حركة الطريق الى جبل الرب: أسسها الحاخا: (يسرائيل هرئيل) المنشق عن حركة غوش ايمونيم) وهذة تدعو أيضا لإعادة بناء الهيكل.

– حركة أمناء جبل الهيكل: وأسسها الحاخام (موردخاي الياهو): ولكن بعد انتخابة حاخاما اكبر للطوائف الشرقية: انتقلت الزعامة الى (غ(ستون سامون) وهو شخص غير متدين) إلا أنة شديد التعصب ضد وجود المسجد الأقصى ووجود العرب في فلسطين.

. – حركة إياد لاحيم : وهي حركة دينية متطرفة تأسست عام يتزعمها مجموعة من الحاخامين أمثال (غاد ليئور _ مورد خاي شئلتيل) وتدعو الى منع الزواج المختلط وخاصة مع العرب .